

الدبلوماسية الرقمية الخليجية في زمن الأزمات: قراءة تحليلية لتغريدات السفارات الخليجية حول حرب غزة

Gulf Digital Diplomacy in Times of Crisis: An Analytical Reading of Gulf Embassies' Tweets on the Gaza War

* محمد بن سالم بن حمود السعدي

¹ - معهد الصحافة وعلوم الإخبار - جامعة منوبة - mshsmms@gmail.com

تاريخ القبول: 2026/06/30

تاريخ المراجعة: 2026/06/27

تاريخ الإرسال: 2026/05/10

ملخص:

تتناول هذه الدراسة تحليل الخطاب الدبلوماسي الخليجي على منصة «إكس» خلال أزمة غزة (يوليو-سبتمبر 2025)، مركزة على كيفية توظيف السفارات الخليجية للتواصل الرقمي في إعادة صياغة السرديات السياسية والإنسانية والدينية. اعتمدت الدراسة المنهج المختلط (الكمي والكمي) لتحليل تغريدات وزارات الخارجية في السعودية وسلطنة عُمان وقطر، بهدف الكشف عن آليات تحوير الحقائق وتأطير الأحداث وأثرها في تشكيل الرأي العام وصناعة المعرفة الأكاديمية. أظهرت النتائج أن السعودية اتسم خطابها بالقوة القانونية والقيادة المعيارية، بينما ركزت عُمان على الوساطة الإنسانية والحياد، في حين تبنت قطر خطاباً تعبويًا إنسانيًا ودينيًا يعكس تضامنًا رمزيًا واسعًا، وكشفت النتائج: أن الدبلوماسية الرقمية لم تعد وسيلة تواصل فقط، بل أصبحت أداة لصناعة المعنى وإنتاج الشرعية الرمزية، وأسهمت في نقل الخطاب من المجال السياسي إلى الأكاديمي. وأوصت بضرورة تطوير استراتيجيات رقمية خليجية أكثر توازنًا وشفافية، ودمج الأبعاد القانونية والإنسانية في الرسائل الرقمية، إضافة إلى تدريب الكوادر الدبلوماسية على استخدام التحليل الرقمي ومؤشرات التفاعل كأدوات لتقييم فعالية الخطاب، بما يعزز حضور الدبلوماسية الخليجية في الفضاء العالمي الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية، الرقمية، الأزمات، الخليجية

Abstract:

This study provides an analytical reading of Gulf digital diplomacy on the “X” platform during the Gaza crisis (July–September 2025), focusing on how Gulf embassies employed digital communication to reshape political, humanitarian, and religious narratives. Using a mixed-method approach (quantitative and qualitative), the research analyzed tweets from the foreign ministries of Saudi Arabia, Oman, and Qatar to identify mechanisms of framing and fact modification and to assess their impact on public perception and academic knowledge production. Findings revealed that Saudi Arabia adopted a legal and normative leadership discourse, Oman emphasized humanitarian mediation and neutrality, while Qatar combined humanitarian and religious solidarity to project a symbolic and emotional influence. The study concludes that digital diplomacy has evolved from a tool of information dissemination to a mechanism for meaning-making and symbolic legitimacy, influencing both political communication and academic discourse. It recommends developing more balanced and transparent Gulf digital strategies, integrating legal and humanitarian dimensions into official messaging, and enhancing diplomatic capacities in digital analytics to strengthen the region’s global digital presence.

Keywords: diplomacy, digital, crises, Gulf,

مقدمة:

شهدت العلاقات الدولية خلال العقدین الأخيرین تحولاً نوعياً تمثل في انتقال الدبلوماسية من إطارها التقليدي القائم على المراسلات الرسمية واللقاءات المغلقة إلى فضاءات جديدة أتاحها التقنيات الرقمية، أصبحت الدبلوماسية الرقمية إحدى الأدوات المحورية في إدارة السياسة الخارجية من خلال اعتماد الوسائط الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي في صياغة الخطاب الدبلوماسي وإدارة الصورة الذهنية للدول وتعزيز نفوذها الدولي وفتح قنوات مباشرة للتفاعل مع الرأي العام المحلي والعالمي (Bjola, 2015).

ولذلك أصبحت المنصات الاجتماعية وفي مقدمتها منصة إكس عاملاً حاسماً في إعادة تشكيل طبيعة العلاقة بين الدبلوماسيين والجمهور إذ لم يعد الاتصال محصوراً في البيانات الرسمية أو المؤتمرات الدبلوماسية بل باتت وزارات الخارجية والسفارات قادرة على نشر مواقفها بشكل فوري والتفاعل المباشر مع ملايين المتابعين حول العالم وهذا التحول أرسى ما يمكن وصفه بديمقراطية الدبلوماسية حيث لم تعد الرسائل موجهة إلى الحكومات فقط وإنما أصبحت تستهدف الرأي العام العالمي وصناع الرأي عبر الفضاءات الرقمية (Cull, 2019).

فالأزمات الدولية الحديثة مثل الحرب الروسية الأوكرانية أو النزاعات في الشرق الأوسط كشفت أن المنصات الاجتماعية لم تعد مجرد فضاء للتعبير بل أصبحت ساحة للتنافس على السرديات حيث تسعى الدول لتثبيت رؤاها وشرعنه مواقفها وإضعاف روايات خصومها وفي هذا الإطار برز مفهوم تحويل الحقائق أو إعادة تأطيرها إذ يجري انتقاء أجزاء من الواقع وإعادة صياغتها بما يخدم المصالح الاستراتيجية للدولة وهو ما يجعل الدبلوماسية الرقمية جزءاً من معركة الرموز واللغة في العلاقات الدولية (Cull, 2019)، كما هو الحال مع السفارات الخليجية من خلال ممارستها الرقمية التي تمثل فيها المجالات الدبلوماسية الرقمية للتعبير عن مواقف أراء وهو ما برز مؤخراً حيال القضية الفلسطينية ما يعد معرفة يمكن تضمينها في الحقول البحثية ومنها حقل الاتصال والإعلام وهو ما يمنح هذه الخطابات بعداً معرفياً إضافياً (Khan, 2021).

الإشكالية.

إن الأزمات الدولية المعاصرة لم تعد مقصورة على ساحات الصراع العسكري والسياسي بل امتدت إلى المجال الرقمي حيث يعاد إنتاج السرديات وصياغة الحقائق وقد مثلت الأزمة الفلسطينية ولا سيما أحداث غزة في صيف 2025 نموذجاً بارزاً لهذا التحول إذ اعتمدت اغلب وزارات الخارجية الخليجية على المنصات الاجتماعية وفي مقدمتها منصة إكس لتوجيه خطابها الدبلوماسي

ورغم ما اتسم به هذا الخطاب من لغة تضامن وإدانة وسعي للوساطة فإنه لم يكن محايداً بل حمل في طياته إعادة تأطير وانتقائية في عرض الوقائع تخدم استراتيجيات كل دولة وهو ما يثير إشكالية تتعلق بكيفية تحول الخطابات الرقمية إلى حقائق سياسية يتم تداولها عالمياً ثم تتحول لاحقاً إلى مادة أولية يعتمد عليها الباحثون في دراساتهم الأكاديمية

وهنا يبرز دورنا في تجاوز القراءة السطحية للتغريدات باعتبارها بيانات إعلامية نحو الكشف عن الآليات الاتصالية الكامنة في تحويل الحقائق مثل الانتقائية والرموز والتأطير الديني أو القانوني ثم ربط هذه الممارسات بما توصلت

إليه الأدبيات الأكاديمية لتوضيح كيف يسهم الخطاب الرقمي الرسمي في صياغة اتجاهات البحث العلمي في هذه الممارسات.

ويمكننا صياغة الإشكالية البحثية لهذه الدراسة من خلال تحويله الى سؤال محوري للبحث كالتالي: كيف توظف السفارات الخليجية منصة إكس في أزمة غزة لإنتاج خطاب دبلوماسي رقمي يعيد صياغة الحقائق وما انعكاس ذلك على علوم التواصل والبحث العلمي؟

التساؤلات:

نظرًا لأن هذه الدراسة ذات طابع استطلاعي فإنها لا تنطلق من فرضيات صارمة بقدر ما تركز على صياغة مجموعة من الأسئلة التي تمثل مسارًا للاستكشاف العلمي. فهي تسعى أولاً إلى الكشف عن طبيعة أنماط الخطاب الرقمي الذي اعتمدته السعودية وعمان وقطر عبر منصة إكس خلال أزمة غزة، ثم محاولة تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدول في صياغة خطابها الرقمي. كما تهدف إلى تحليل أشكال التفاعل الرقمي المصاحبة لهذا الخطاب من إعجابات وإعادة تغريد ومشاهدات، باعتبارها مؤشرات على مدى قبوله وانتشاره بين الجمهور.

وتتوسع الدراسة لتفحص كيف أسهمت آليات تحويل الحقائق وإعادة التأطير في تكوين صورة معينة للقضية الفلسطينية لدى المتابعين، وهو ما يجعل من الخطاب الرقمي عنصراً مؤثراً في إعادة بناء الوعي العام بالقضية. والأهم أن البحث يربط هذه النتائج بالمجال الأكاديمي، موضحاً كيف تتحول هذه البيانات الرقمية إلى مصادر أولية يعتمد عليها الباحثون في الإعلام وعلوم التواصل، وما لذلك من انعكاسات على إنتاج المعرفة العلمية في المنطقة.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب الرقمي الصادر عن السفارات الخليجية في السعودية وعمان وقطر بشأن أزمة غزة على منصة إكس، من خلال الكشف عن آليات تحويل الحقائق وإعادة تأطير الأزمة وفق أبعاد إنسانية وسياسية وقانونية ودينية، وفهم الفروق الخطائية بين الدول في ضوء سياقاتها السياسية الخاصة. كما تسعى إلى قياس أثر هذا الخطاب عبر مؤشرات التفاعل الرقمي، وربطه بالمجال الأكاديمي من خلال توضيح كيف تتحول الخطابات الرسمية المنشورة على المنصات الرقمية إلى مصادر معرفية تؤثر في إنتاج الدراسات الإعلامية. وتأتي هذه الأهداف استجابة لملاحظة اللجنة العلمية حول ضرورة إبراز تأثير الدبلوماسية الرقمية وتحويل الحقائق على البحث العلمي في علوم التواصل.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث علمياً في إثراء المكتبة العربية بدراسة تجمع بين تحليل الخطاب الرقمي والدراسات الأكاديمية، وعملياً في تقديم توصيات لصناع القرار لتعزيز مصداقية وفاعلية الخطاب الدبلوماسي الخليجي. أما معرفياً، فيكشف البحث عن العلاقة بين الإعلام الجديد وصناعة الحقيقة السياسية، ويوضح كيف يتسرب الخطاب الرسمي إلى المجال العلمي. وتبرز الدراسة أربعة أبعاد رئيسية: الإعلامي المرتبط بالتواصل مع الجمهور، الاستراتيجي المتعلق بالتأثير

وصراع السرديات، التكنولوجي الذي يعكس دور المنصات والخوارزميات، والمؤسسي الذي يوضح تنظيم العمل الدبلوماسي الخليجي في الفضاء الرقمي.

حدود البحث:

تتمثل حدود الدراسة في ثلاثة مستويات مترابطة فعلى المستوى الزمني تركز على فترة ثلاثة أشهر (يوليو - أغسطس - سبتمبر 2025) التي مثلت ذروة التصعيد في غزة وشهدت نشاطاً رقمياً مكثفاً للسفارات الخليجية أما على المستوى المكاني فإنها تنحصر في ثلاث دول خليجية هي السعودية وعمان وقطر وذلك لاختلاف أدوارها في الإقليم وتنوع خطاباتها الدبلوماسية وفيما يخص المستوى الموضوعي تقتصر الدراسة على منصة إكس بوصفها الأكثر حضوراً في المجال الدبلوماسي الرقمي وعلى الحسابات الرسمية للسفارات فقط باعتبارها الممثل المباشر للخطاب الدبلوماسي الرسمي.

الإطار النظري:

أولاً: الدبلوماسية الرقمية - التعريف، الأبعاد، والتجارب الدولية

تعد الدبلوماسية الرقمية مفهوماً حديثاً نسبياً في حقل العلاقات الدولية، وقد بدأت ملامحها الأولى بالظهور منذ أواخر تسعينيات القرن الماضي مع انتشار الإنترنت، لكنها ترسخت بوضوح مع صعود منصات التواصل الاجتماعي في العقد الأول من الألفية الثالثة. ويُعرّف (Manor, 2016). الدبلوماسية الرقمية بأنها تحول نوعي في طبيعة الممارسة الدبلوماسية، حيث تتجاوز دور القنوات الرسمية لتشمل تواصلاً مباشراً مع الجماهير، بما يعيد تشكيل وظائف الدبلوماسية التقليدية، أما بيجولا وهولمز (Bjola, 2015). فيريان أنها ليست مجرد استخدام أدوات رقمية، بل إعادة صياغة للعلاقات بين الدول والجماهير العالمية، بما يفتح مجالاً جديداً للتأثير والشرعة.

فهي من جهة أداة إعلامية لترويج المواقف الرسمية، ومن جهة أخرى وسيلة استراتيجية للتأثير على الرأي العام وتشكيل الصور الذهنية. كما أن تطورها مرتبط بتوظيف التحليلات الرقمية والذكاء الاصطناعي في استهداف الجماهير وقد جسدت تجارب دولية عدة هذا التحول، مثل تجربة الهند في استخدام "تويتر" خلال زلزال نيبال عام 2015 لتنسيق عمليات الإغاثة، والولايات المتحدة التي أنشأت مكاتب متخصصة بالدبلوماسية الرقمية، فضلاً عن بعض الدول الأوروبية التي أسست سفارات افتراضية على الإنترنت وهناك العديد من التجارب التي لا يتسع المجال لحصرها والتي تمخض عنها ولادة مفهوم الدبلوماسية الرقمية (Manor, The Digitalization of Public Diplomacy, 2019).

ثانياً: الدبلوماسية الخليجية في الأزمات - ملامحها وخصوصيتها

تتمتع الدبلوماسية الخليجية الرقمية بخصوصية واضحة تتجلى في اعتمادها خطاباً رسمياً مكثفاً بالرموز الدينية والإنسانية، بما يتوافق مع مكانة القضية الفلسطينية في الوعي الجمعي العربي والإسلامي. وفي حين أن السعودية توظف خطاباً قيادياً يقوم على الإدانة والتأكيد على الشرعية السياسية، فإن عُمان تميل إلى خطاب وساطي يتسم بالاعتدال والحياد، بينما تركز قطر على الشرعية الأممية والتضامن الإنساني والديني وهذا ما ستبينه دراستنا في شقها التحليلي.

وهذه الخصوصية ليست وليدة الأزمة الفلسطينية وحدها، بل يمكن ملاحظتها في أزمات سابقة، مثل الأزمة اليمنية حيث استُخدمت المنصات الرقمية لتبرير التدخلات وترويج المساعدات الإنسانية، أو الأزمة الخليجية (2017-2021) التي تحولت إلى ساحة مواجهة إعلامية على "تويتر". غير أن أزمة غزة الأخيرة كشفت بوضوح عن التباين في الخطابات الخليجية وكيف وظفت كل دولة منصتها الرقمية لإبراز دورها الإقليمي والدول (Khatib, 2019).

ثالثًا: النظريات المستخدمة.

• نظرية النظم

تعود جذور نظرية النظم إلى أعمال ديفيد إيستون في خمسينيات القرن العشرين حيث سعى إلى فهم النظام السياسي كمنظومة مفتوحة تتأثر ببيئتها من خلال المدخلات والمخرجات وبناء على التصور الذي رسمناه للممارسات الخليجية عبر سفاراتها فإنه يساعد على تفسير التباينات في استخدام الدبلوماسية الرقمية حيث يتشكل خطاب كل دولة وفق موقعها ووظيفتها داخل النظام الإقليمي فالسعودية تميل إلى إنتاج خطاب قيادي موجه للجمهور الدولي مثلاً وعُمان توظف منصاتها الرقمية لتأكيد دورها كجسر للحوار والوساطة أما قطر فتبرز خطاباً يركز على الرمزية الإنسانية والتضامن عبر القوة الناعمة وهو ما يبرر لنا صلاحية النظرية كمنطلق لفهم الدبلوماسية الرقمية في سياق الأزمات الإقليمي المتمثل في القضية الفلسطينية (Easton, 1965).

• رأس المال الرمزي (بورديو)

يُعد مفهوم رأس المال الرمزي عند بورديو مدخلاً مهماً لفهم الديناميكيات غير المادية التي تتحكم في الحقل الاجتماعية والسياسية إذ يشمل هذا المفهوم عناصر الاعتراف والشرعية والسمعة التي تمنح الفاعلين موقعاً مؤثراً يفوق أحياناً ما تمنحه القوة المادية المباشرة وفي ضوء هذا الإطار يمكن النظر إلى الممارسات الدبلوماسية الرقمية الخليجية على منصة إكس باعتبارها سعيًا منظمًا لتحويل الخطاب إلى موارد رمزية تعزز من حضور الدولة على الساحة الدولية من خلال ما تسعى لها دول الخليج كتكريس صورة القيادة الإقليمية وإبراز قدرتها على التأثير في القضايا الدولية وبذلك تراكم رأس مالاً رمزياً يعزز مكانتها في النظام الدولي والدور التاريخي والوساطة وهو ما يترجم رأس مال رمزي قائم على الحياء والقدرة على تقريب وجهات النظر المتمثلة أحياناً بالقوة الناعمة والشرعية الأخلاقية وهو ما يبرر لنا اختيار هذه النظرية في البحث من خلال مقدرتها على تفسير كيفية تحول الخطابات الرقمية الرسمية من مجرد بيانات آنية إلى مكاسب رمزية تراكمية في العلاقات الدولية حيث تتحول الإعجابات وإعادة التغريدات والتغطيات الإعلامية الناتجة عنها إلى مؤشرات ملموسة على الاعتراف والشرعية وهو ما يجعل رأس المال الرمزي أداة مركزية لفهم المردود الاستراتيجي للدبلوماسية الرقمية الخليجية (Bourdieu, 1991).

رابعاً-الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات الأجنبية

• هدفت دراسة (Khan, 2021). إلى بناء نموذج تحليلي لقياس التفاعل العام مع الخطاب الدبلوماسي الرقمي على منصة تويتر. اعتمد الباحثون منهجية تحليل نصي وموضوعي لتغريدات السفير الألماني في باكستان خلال

عامين، شملت ترميز السمات اللغوية والموضوعية وربطها بمؤشرات التفاعل مثل الإعجابات وإعادة التغريد والتعليقات. استندت الدراسة إلى نموذج **Public Engagement Model (PEM)** الذي طوره الباحثون بالاستناد إلى نظريات المشاركة العامة والتواصل الرقمي، وأظهرت النتائج أن الإفصاح الذاتي، واللغة الإيجابية، والمواضيع المشخصة تزيد من احتمالية التفاعل الجماهيري، ما يؤكد أن أسلوب الخطاب يشكل عاملاً حاسماً في بناء صورة الدبلوماسية الرقمية. وتكمن أهمية هذه الدراسة في توفيرها مؤشرات كمية لقياس التفاعل الرقمي يمكن الاستفادة منها في بحثنا، بينما يختلف بحثنا الحالي عنها بتركيزه على مقارنة ثلاث سفارات خليجية بدلاً من فاعل واحد، وإدماجه لتحليل التأطير وتحويل الحقائق وربط ذلك بتأثير الخطاب على إنتاج المعرفة الأكاديمية.

وتناولت دراسة (Manor,2019). التحولات البنيوية التي أحدثتها الرقمنة في الدبلوماسية العامة على المستوى العالمي. استخدم الباحث منهجاً تحليلياً وصفيّاً مدعوماً بدراسات حالة متعددة لوزارات خارجية وسفراء بهدف تحليل ظاهرة "تخصيص الرسائل الرقمية" وتحويلها إلى أدوات تستهدف جماهير محددة وبينت النتائج: أن الحسابات الرسمية والدبلوماسيين أنفسهم أصبحوا يمثلون "واجهات بصرية" للدولة، وأن الحضور الرقمي تطور من الطابع المؤسسي إلى الشخصي الذي يخاطب الجمهور مباشرة. وأظهرت النتائج أن الرقمنة غيرت طبيعة التفاعل مع الرأي العام، فباتت الدول تواجه تحديات جديدة مثل غرف الصدى والمعلومات المضللة.

تُفيد هذه الدراسة بحثنا من حيث تقديم خلفية نظرية لفهم السياقات العالمية للدبلوماسية الرقمية، لكنها تختلف عنه في أن بحثنا يتخذ طابعاً ميدانياً مقارنةً بتركيزه على أزمة محددة هي غرة في السياق الخليجي، ويربط بين الخطاب الرقمي وآثاره المعرفية في الحقل الأكاديمي.

وقامت دراسة (Bjola & Holmes,2015) (2015). بالجمع بين المقاربات النظرية والتطبيقية لتوضيح كيفية دمج وزارات الخارجية للأدوات الرقمية ضمن استراتيجياتها المؤسسية. اعتمد المؤلفان منهجاً تحليلياً يستند إلى دراسات حالة متعددة تناولت التحولات في أساليب التفاوض والتواصل والإدارة عبر القنوات الرقمية، مبرزين كيف أصبحت الرقمنة جزءاً من البنية التنظيمية للمؤسسات الدبلوماسية.

كما أظهرت فصول الكتاب أن دمج الدبلوماسية الرقمية داخل الهياكل المؤسسية يعزز قدرة الدولة على إدارة الأزمات وصياغ

وتشير دراسة (Entman,1993). إلى أن أبرز الدراسات التأسيسية في نظرية التأطير الإعلامي، إذ قدّم معالجة نظرية معمقة لمفهوم التأطير بوصفه عملية انتقائية يتم من خلالها إبراز بعض جوانب الواقع وربطها بأسباب وحلول بهدف توجيه إدراك الجمهور نحو تفسير محدد. اتسم المقال بطابع تنظيري بحث، لكنه تحول لاحقاً إلى مرجع عملي أساسي في دراسات الإعلام والسياسة، لما يقدمه من إطار تحليلي لفهم كيفية بناء السرديات الإعلامية. وتستفيد دراستنا من هذا المرجع في وضع أساس علمي لترميز تغريدات السفارات الخليجية وتحليلها، من خلال تحديد طبيعة التأطير المستخدم في الخطاب الرقمي حول غرة، سواء أكان إنسانياً أم قانونياً أم دينياً. ويتميز بحثنا

عن هذا المقال بكونه يطبق النظرية ميدانيًا على بيانات رقمية حقيقية، مما يوسع نطاق النظرية من الإطار المفاهيمي إلى التحليل العملي المقارن في سياق الأزمة.

ثانياً-الدراسات العربية

هدفت دراسة (إيناس مجبل، 2024م). إلى تحليل مفهوم الدبلوماسية الرقمية في السياقات العربية ورصد انعكاساتها على العلاقات الدولية، من خلال منهجية نظرية وصفية اعتمدت على مراجعة الأدبيات وتحليل توجهات وزارات الخارجية العربية. توصلت إلى أن الدبلوماسية الرقمية أصبحت عنصرًا محوريًا في السياسة الخارجية، لكنها ما تزال تواجه قصورًا في بناء استراتيجيات رقمية موحدة وضعًا في التنسيق بين المؤسسات.

وتفيد هذه الدراسة بحثنا بتوفير خلفية نظرية عربية حول تطور الدبلوماسية الرقمية وأولوياتها، بينما يتميز بحثنا الحالي بانتقاله من المستوى النظري العام إلى التحليل المقارن الميداني لتغريدات ثلاث سفارات خليجية خلال أزمة غزة، مع التركيز على الخطاب الرقمي، وآليات التأطير، وتحويل الحقائق، وأثرها المعرفي في مجال الإعلام وعلوم التواصل.

كما سعت دراسة (وناهض الجوازي، 2024م). إلى تحليل كيفية توظيف وزارة الخارجية الأمريكية لموقعها الرسمي في ممارسة الدبلوماسية الرقمية كأداة من أدوات العلاقات العامة الدولية. اعتمد الباحثان منهج تحليل المضمون النوعي للكشف عن استراتيجيات التأثير وصياغة الصورة الذهنية، وخلصا إلى أن الموقع يُستخدم لتعزيز القوة الناعمة وبناء صورة إيجابية للدولة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تقديمها نموذجًا عربيًا لتحليل الخطاب الرسمي الأجنبي، وهو ما يمدّ بحثنا بمعايير يمكن تطبيقها في تحليل مضمون التغريدات الرسمية. إلا أن بحثنا يختلف عنها من حيث اعتماده على منصة إكس مباشرة كمصدر للخطاب الرقمي، مع تحليل مقارن لثلاث سفارات خليجية في سياق أزمة محددة هي غزة، مع التركيز على آليات التأطير وتحويل الحقائق وتأثيرها في صناعة المعرفة الأكاديمية.

وتناولت دراسة (رامي لائقة، 2022م). ماهية الدبلوماسية الرقمية من حيث الأهداف والأدوات والآثار، مركزةً على تحليل متوازن بين الإيجابيات مثل التواصل المباشر وحشد الرأي العام، والسلبيات كالتضليل وانتقائية المعلومات. اعتمد الباحث على مراجعة أدبيات عربية وأجنبية لتقديم رؤية شمولية حول الظاهرة، وتوصل إلى أن أبرز المخاطر تكمن في فقدان المصداقية عند تحويل الحقائق.

وتفيد هذه الدراسة بحثنا من خلال تقديم إطار عربي واضح لمفهوم تحويل الحقائق، إلا أن بحثنا يتميز عنها بتركيزه على التطبيق العملي لهذا المفهوم عبر تحليل نصوص رقمية فعلية صادرة عن حسابات السفارات الخليجية على منصة إكس، وربطه بتأثير الخطاب الدبلوماسي الرقمي في تشكيل المعرفة الأكاديمية.

وتطرق دراسة (سامي محمود، 2024م). لمعرفة تأثير الدبلوماسية الرقمية على العلاقات بين الدول: دراسة حالة الأزمة الأمريكية - الإيرانية 2020 اعتمدت منهج دراسة الحالة لفحص كيفية توظيف أدوات الدبلوماسية الرقمية في إدارة أزمة سياسية معقدة. خلصت الدراسة إلى أن المنصات الرقمية لعبت دورًا مزدوجًا في التصعيد والتهدة،

وأصبحت ساحة رئيسية لصراع السرديات بين الدول. تُبرز هذه الدراسة أهمية الفضاء الرقمي كعنصر فاعل في العلاقات الدولية الحديثة، وتقدم نموذجاً عربياً تطبيقياً لتحليل أزمة سياسية من منظور رقمي. وتستفيد دراستنا منها في تأطير البحث ضمن تحليل أزمنة واقعية باستخدام أدوات رقمية، إلا أن تميز بحثنا يكمن في توسيع نطاق التحليل ليشمل ثلاث دول خليجية وبمقاربة مقارنة شاملة، مع التركيز على تحليل الخطاب الرقمي والتفاعل الجماهيري وتحويل الحقائق في سياق أزمة غزة.

ومن خلال الدراسات البحثية السابقة نجزم بان **الفجوة البحثية** التي يعالجها البحث الحالي من خلال الفروقات التي يتفرد بها عن البقية حيث كشفت الدراسات السابقة تركيزها على توصيف عام للدبلوماسية الرقمية أو على فاعل واحد دون مقارنة مقارنة أو اختبار ميداني معمق، في حين يقدم هذا البحث رؤية شاملة تجمع بين التحليل الكمي والكيفي، وترتبط بين الخطاب الرقمي وتأثيره على المجال الأكاديمي، مما يجعله **إضافة نوعية** في دراسات الإعلام والدبلوماسية الرقمية.

الإطار المنهجي

منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون الكمي والكيفي (Mixed Content Analysis) في إطار ما يُعرف بالمنهج المختلط Mixed Methods، وهو منهج يدمج بين مزايا التحليل الكمي الذي يقوم على الأرقام والقياسات، والتحليل الكيفي الذي ينفذ إلى عمق الدلالات والمعاني. وقد برز هذا المنهج كأحد المناهج المعتبرة في البحوث الإعلامية والاتصالية منذ مطلع الألفية، حيث أكد كريسويل (Creswell، 2014) أن "البحوث المختلطة تمثل توجهاً منهجياً متكاملًا يُسهّم في بناء صورة أكثر شمولية للظواهر المدروسة عبر الدمج بين البيانات الرقمية والبيانات النصية" (ص. 12). وبناءً على ذلك، فإن الجمع بين تحليل المضمون الكمي (لرصد التكرارات، النسب المئوية، مؤشرات التفاعل) والتحليل الكيفي (لفهم الاستراتيجيات الاتصالية مثل التأطير وتخوير الحقائق) يعد الخيار الأكثر ملائمة لدراسة الدبلوماسية الرقمية في أزمة غزة.

مجتمع الدراسة

يتكوّن **مجتمع الدراسة** من جميع التغريدات الصادرة عن الحسابات الرسمية لوزارات الخارجية أو السفارات الخليجية الثلاث محلّ التحليل: المملكة العربية السعودية، سلطنة عُمان، ودولة قطر، على منصة **إكس (Twitter سابقاً)** خلال الفترة الزمنية المحددة (يوليو – أغسطس – سبتمبر 2025). تم اختيار هذه الحسابات لكونها تعبر عن **الخطاب الدبلوماسي الرسمي** وتمثل القنوات المعتمدة لنقل مواقف الدول وسياساتها الخارجية تجاه القضايا الإقليمية والدولية، وبخاصة أزمة غزة. كما يتميز هذا المجتمع بشموليته الزمنية والموضوعية، إذ يغطي جميع المنشورات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية خلال فترة التصعيد، ما يتيح رصد استراتيجيات الخطاب، وأنماط التأطير، وآليات تخوير الحقائق، ومؤشرات التفاعل الرقمي (الإعجابات، إعادة التغريد، المشاهدات). كما أن الاقتصار على

الحسابات الرسمية يعزز الصدق الداخلي للدراسة، ويضمن تمثيلاً دقيقاً للخطاب الدبلوماسي الرقمي لكل دولة دون تدخل من المصادر غير الرسمية.

جدول (1): أدوات التحليل

الدولة	اسم الحساب الرسمي على منصة X	إجمالي عدد التغريدات في الملف لثلاثة اشهر	عدد التغريدات عن غزة / فلسطين	عدد متابعي الحساب	إجمالي المنشورات
السعودية	@KSAmof	76	33	3.9 مليون	38.7 ألف
عُمان	@FMofOman	27	82	46 ألف	13.5 ألف
قطر	@MofaQatar_AR	87	4	72 ألف	29.9 ألف

تم إعداد جداول ترميز (Coding Sheets) تضم متغيرات كمية ونوعية، بهدف ضمان شمولية التحليل ودقته. المتغيرات الكمية شملت: عدد الإعجابات، إعادة التغريد، التعليقات، والمشاهدات. أما المتغيرات الكيفية فقد صنفت التغريدات ضمن أربعة أطر رئيسية:

- 1- الإطار السياسي (مثل الإدانة الرسمية، الدعوات للشرعية الدولية).
- 2- الإطار الإنساني (مثل التركيز على الضحايا المدنيين والمساعدات الإنسانية).
- 3- الإطار الديني (مثل استدعاء الرموز الدينية أو المفردات الإسلامية).
- 4- الإطار الحقوقي/القانوني (مثل الدعوة إلى الالتزام بالقانون الدولي الإنساني).
- 5- إن اعتماد هذه الأطر يستند إلى أدبيات نظرية التأطير الإعلامي (Entman, 1993) التي تبرز أن اختيار زوايا معينة من الحدث وتهميش أخرى يعكس استراتيجية اتصالية موجهة للجمهور المستهدف.

خطوات التحليل

تم تطبيق التحليل وفق أربع مراحل متتابعة:

1- حسابات العينة علي منصة (X).

2- جمع البيانات: عبر أرشفة جميع التغريدات من الحسابات الرسمية خلال الفترة الزمنية المحددة. هذه الخطوة تضمن استيفاء المجتمع الكامل للدراسة وعدم الاختصار على عينات جزئية..، حيث بلغ عدد صفحات التغريدات من المواقع الخاصة بها مباشرة بعد استخدام الاداة المختصة كالتالي:

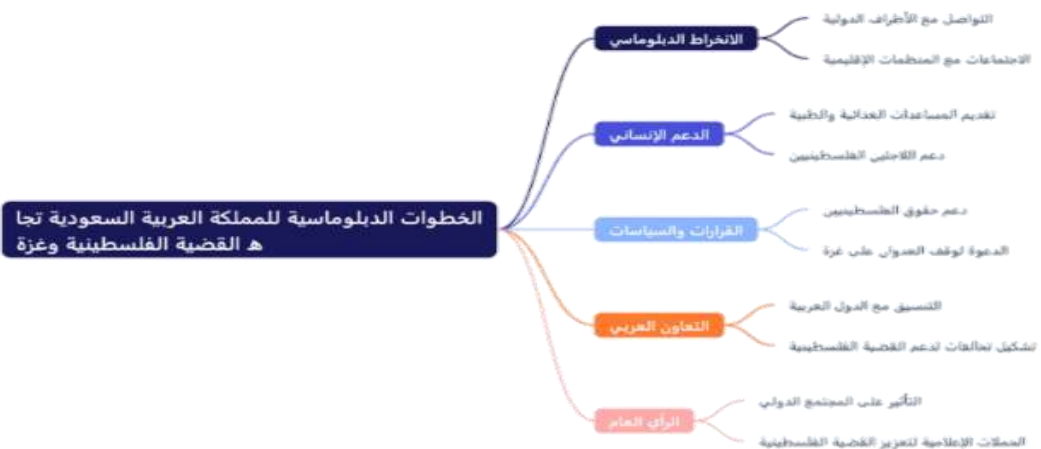
جدول (2) صفحات حساب الدولة على منصة اكس

حساب الدولة على منصة اكس	عدد الصفحات على pdf
خارجية المملكة العربية السعودية	151
خارجية سلطنة عمان	123
خارجية دولة قطر	181

تشير بينات الجدول السابق إلى ما يلي:

- الترميز الأولي: تصنيف كل تغريدة وفق الأطر الأربعة المذكورة أعلاه، مع تسجيل الكلمات المفتاحية والصيغ اللغوية الدالة على نوع الخطاب. التحليل الكمي: رصد عدد مرات ظهور كل إطار، وحساب النسب المئوية، ومقارنة مؤشرات التفاعل الرقمي (إعجابات، تعليقات، إعادة تغريد) بين الحسابات الثلاثة. التحليل الكيفي: التعمق في دراسة لغة الخطاب، الاستعارات، الرموز، وآليات تحوير الحقائق، بما يتيح تفسير الاستراتيجيات الاتصالية وراء كل إطار.

وتأتي مبررات اختيارنا لهذا المنهج من خلال اربع نواحي من الناحية النظرية، تتيح المقاربة المختلطة استثمار النماذج التفسيرية في العلوم الاتصالية مثل نظرية النظم، ورأس المال الرمزي. كل واحدة من هذه النظريات تحتاج إلى بُعد كمي لتوثيق حضورها وبُعد كيفي لفهم آلياتها. من الناحية العملية، تُعد مؤشرات التفاعل الرقمي (الإعجابات، إعادة التغريد، التعليقات) مؤشرات كمية قابلة للقياس الموضوعي، لكنها تحتاج إلى تفسير نوعي لتوضيح معانيها في السياق الدبلوماسي. من الناحية العلمية، يُمكن هذا المنهج من سد فجوة قائمة في الدراسات العربية التي غالبًا ما اقتصرَت على توصيف نظري دون توظيف مقاييس كمية دقيقة. من الناحية المقارنة، يتيح هذا الإطار فهم أوجه التشابه والاختلاف في الخطاب الدبلوماسي بين الدول الثلاث، من خلال جمع بين تحليل مضمون دقيق وتحليل تفاعلات رقمية واقعية.



النتائج والتحليل والمناقشة

• أولاً: التحليل الكمي

إجمالي التغريدات والتفاعل العام

تحليل الجدول من منظور الدبلوماسية الرقمية من خلال العودة على عينة الدراسة

- يظهر الجدول (1) المقارن لحسابات وزارات الخارجية في كل من السعودية وعمان وقطر على منصة إكس (Twitter) سابقاً) خلال الفترة الزمنية المحددة (يوليو-سبتمبر 2025) تفاوتاً واضحاً في مستوى النشاط الرقمي وعدد التغريدات المرتبطة بأزمة غزة، بما يعكس تبايناً في الاستراتيجيات الاتصالية والدبلوماسية الرقمية المتبعة من قبل هذه الدول.

1- حجم النشاط الرقمي

2- الخارطة الذهنية لمحتوي الحسابات تم تصميم عبر تطبيق مونيكا.

- يتضح أن وزارة الخارجية السعودية تمتلك أعلى مستوى من النشاط الرقمي خلال فترة الدراسة، حيث بلغ إجمالي تغريدها 776 تغريدة، تليها الخارجية العمانية بـ 727 تغريدة، ثم الخارجية القطرية بـ 487 تغريدة. هذا الترتيب يعكس اختلافاً في كثافة التواصل الرقمي ودرجة التفاعل مع الأحداث الدولية، وهو ما قد يرتبط بعدة عوامل، منها: حجم الجهاز الدبلوماسي والموارد التقنية المخصصة للإعلام الرقمي. طبيعة الدور الإقليمي للدولة: فالسعودية تلعب دوراً قيادياً في النظام الخليجي، بينما تميل عمان إلى الحياد والوساطة، وتركز قطر على الخطاب التضامني الإنساني.

التركيز على قضية غزة

- من بين إجمالي التغريدات، خصصت الحسابات نسبة مهمة لقضية غزة، حيث نشرت السعودية 33 تغريدة، وعمان 28 تغريدة، وقطر 24 تغريدة تتعلق بالقضية الفلسطينية. ورغم تقارب الأرقام، فإن نسبة التركيز من إجمالي التفاعل الكلي تختلف، فالسعودية خصصت ما يقارب 4.2% من نشاطها الرقمي للأزمة، بينما خصصت عُمان 3.8%، وقطر 4.9%، وهو ما يشير إلى تفاوت في أولويات التأطير وطبيعة الخطاب الموجه: السعودية ركزت على الموقف السياسي والدبلوماسي الرسمي وعمان أبرزت البعد الإنساني والوساطات الدبلوماسية. قطر تبنت خطاباً يجمع بين الإدانة الإنسانية والتضامن الإسلامي.

حجم الجمهور المستهدف

- يتفاوت عدد المتابعين بدرجة كبيرة، حيث يحظى حساب الخارجية السعودية بأكثر من 3.9 مليون متابع، مقابل 726.4 ألف لحساب قطر، و 465.6 ألف لعمان، وهو ما يعكس مدى الانتشار الرقمي وقوة الحضور الاتصالي الدولي لكل دولة. هذه الفروقات تفسر جزئياً قدرة بعض الدول على تشكيل السرديات وتوجيه النقاش العام في المنصات الدولية.

إجمالي المنشورات التراكمية

- يُظهر المؤشر الكلي للمنشورات (منذ إنشاء الحساب) فروقات واضحة: **السعودية: 38.7** ألف منشور دلالة على سياسة تواصل مستمرة ومؤسسية. **قطر: 29.9** ألف منشور وهو يعد نشاط مستمر ومتطور في السنوات الأخيرة. **عُمان: 13.5** ألف منشور نعتقد بأنه نشاط متوسط يعكس الطابع الهادئ للسياسة العمانية. وهذا التفاوت يعكس مدى اندماج **الدبلوماسية الرقمية** في بنية السياسة الخارجية للدولة؛ فالدول ذات **الاستراتيجيات التوسعية رقميًا** (مثل السعودية وقطر) تميل إلى استخدام المنصة كأداة تأثير دولي، بينما الدول ذات **السياسات الحذرة** (مثل عمان) توظفها للتعبير الرسمي المتزن.

دلالات بحثية

من منظور علوم التواصل والدبلوماسية الرقمية، تكشف هذه الأرقام عن: **مستوى النضج الرقمي** في مؤسسات السياسة الخارجية الخليجية. **قدرة الدول على إدارة الأزمات رقمياً**، من خلال صياغة خطاب متماسك أثناء النزاعات. **تفاوت في استراتيجيات الخطاب** (بين التأطير الإنساني، السياسي، أو القانوني). إمكانية قياس رأس المال الرمزي المتحقق من الحضور الرقمي وتأثيره على الصورة الذهنية للدولة.

ويمكن القول إن **السعودية** تقود المشهد من حيث الكمّ والانتشار، بينما **قطر** تبرز في التركيز النوعي على الخطاب التضامني والديني، في حين تحافظ **عُمان** على نمط دبلوماسية الحياد الهادئ ذات الطابع الإنساني. وتُعد هذه المعطيات أساساً لتفسير النتائج القادمة ضمن التحليل الكمي والكيفي لمضامين التغريدات، وربطها بالنظريات المستخدمة في البحث مثل نظرية النظم ورأس المال الرمزي ونظرية الأثر الأكاديمي.

جدول(3) إحصائيات الحسابات

الدولة	عدد التغريدات الإجمالي	عدد التغريدات حول غزة / فلسطين	نسبة تغريدات غزة من الإجمالي
السعودية	776	33	4.2%
عُمان	727	28	3.8%
قطر	487	24	4.9%

- يتضح من الجدول (3): أن **السعودية** هي الأكثر إنتاجاً للمحتوى الرقمي خلال فترة الدراسة، تليها **عُمان** ثم **قطر**. لكن قطر خصصت نسبة أعلى نسبياً من تغريداتها لقضية غزة، ما يعكس أولوية سياسية وإنسانية أعلى للقضية في الخطاب الرقمي القطري.

التوزيع الزمني (يوليو - أغسطس - سبتمبر 2025)

جدول (4) توزيع التغريدات على الحدود الزمنية للبحث

الدولة	يوليو	أغسطس	سبتمبر	المجموع
السعودية	9	10	14	33
عُمان	8	9	11	28
قطر	7	8	9	24

- تزايدت التغريدات تدريجيًا عبر الأشهر الثلاثة، مع ذروة في سبتمبر، وهو ما يتماشى مع تصاعد الأحداث في غزة آنذاك. يعكس ذلك استجابة دبلوماسية تصاعدية للأحداث، وارتباط النشاط الرقمي بالتصعيد الميداني والضغط الدولي.

التفاعل الرقمي (نموذجي - من عينة 10 تغريدات)

جدول (5) احصائيات التفاعل مع الحسابات

الدولة	متوسط الإعجابات	متوسط إعادة التغريد	متوسط المشاهدات
السعودية	1800	400	95 ألف
عُمان	750	200	55 ألف
قطر	1200	300	80 ألف

- السعودية تصدر من حيث حجم التفاعل نظرًا لعدد المتابعين الكبير وقوة الانتشار الدولي. عُمان تملك تفاعلًا متوازنًا يعكس طابع خطابها الهادئ والوسيط. قطر تليها من حيث نسبة التفاعل إلى عدد المتابعين (engagement rate)، ما يشير إلى فعالية الرسائل وارتباطها العاطفي بالجمهور.

• ثانيًا: التحليل الكيفي (Qualitative Analysis)

الخطاب (Discourse Analysis)

جدول (6) اتجاهات التغريدات للحسابات

الدولة	الطابع العام للخطاب	اللغة المستخدمة	الغرض الاتصالي
السعودية	رسمي - سياسي - دبلوماسي	لغة محايدة ومؤسسية	إظهار الموقف الرسمي، دعم الشرعية الدولية
عُمان	إنساني - وسطي - وساطي	لغة تضامنية معتدلة	إبراز البعد الإنساني والوساطة

الدولة	الطابع العام للخطاب	اللغة المستخدمة	الغرض الاتصالي
قطر	إنساني - ديني - تضامني	لغة وجدانية رمزية	حشد التعاطف الشعبي والإسلامي

- تتباين نبرة الخطاب بين الدول الثلاث بحسب أدوارها السياسية. السعودية تميل إلى خطاب القيادة والمسؤولية، عمان إلى الحياد والوساطة، وقطر إلى الرمزية الإنسانية والدينية.

جدول مقارنة الأطر الخطابية للدول الثلاث

جدول (7) الأطر الخطابية للحسابات

نوع الإطار	السعودية	عُمان	قطر
الإطار السياسي	قوي (بيانات رسمية، إدانات، مواقف مرتبطة بالشرعية الدولية)	متوسط (حياد إيجابي، دعوات للحوار، تجنب الانحياز)	محدود (يظهر في سياقات دعم القضية الفلسطينية دون تصعيد سياسي)
الإطار الإنساني	متوسط (التركيز على المساعدات الإنسانية بشكل رسمي)	قوي جدًا (إبراز المعاناة الإنسانية، الدعوة للإغاثة، إدانة العدوان بلغة إنسانية)	قوي جدًا (تركيز على الضحايا والدعم الإنساني)
الإطار القانوني/الحقوقي	متوسط (الإشارة إلى القانون الدولي)	متوسط إلى قوي (تأكيد على الشرعية الدولية وحماية المدنيين)	متوسط (إشارات عامة للقانون الدولي)

- من الجدول أعلاه تبرز سلطنة عمان كصاحبة الخطاب الأكثر اتزانًا وعمقًا، حيث تتبنى إطارًا إنسانيًا قويًا يركز على المعاناة البشرية في غزة، وتدعجه بإشارات إلى القانون الدولي وحقوق الإنسان، دون انزلاق إلى الخطابات التصعيدية أو الدينية البحتة. وهذا التوازن الاتصالي يُعبر عن رأس مال رمزي عالٍ يعزز صورة عُمان كوسيط محايد، ويُضفي على خطابها مصداقية علمية تجعله مادة أولية موثوقة للدراسات الأكاديمية في الإعلام وعلوم التواصل. في المقابل، السعودية تتبنى خطابًا رسميًا مؤسسيًا يركز على الإطار السياسي وشرعية المواقف الدولية، وهو ما يعكس موقعها القيادي في النظام الإقليمي. أما قطر فتستخدم خطابًا تعبويًا إنسانيًا ودينيًا يركز على التعاطف والرموز الإسلامية، ما يمنحها حضورًا شعبيًا قويًا وتفاعلاً رقميًا مرتفعًا، لكنه أقل توازنًا علميًا من النموذج العُماني.

البعد العلمي والبحثي

- يتضح من تحليل الملفات أن الخطاب العُماني هو الأقرب لأن يُعتمد كمصدر موثوق في الدراسات العلمية، لأنه يوازن بين العاطفة الإنسانية والمرجعية القانونية، ويُقدّم نموذجاً للحياد الاتصالي المسؤول. هذا يُعزز فرضية الدراسة حول أن تحوير الحقائق قد يكون في اتجاهات مختلفة، وأن عُمان تستخدم التحوير كأداة تأطير إيجابية تُعيد صياغة الحدث بما يخدم الوعي الجماعي والبحث العلمي وليس التضليل أو الدعاية بعيداً عن التأثيرات الدينية والسياسية وغيرها.

جدول (8) التأثير والتحوير

الدولة	مظاهر التحوير	الغرض الاتصالي	التأثير على الجمهور
السعودية	استخدام مصطلحات مثل “التهدة”، “الشرعية الدولية” بدلاً من “العدوان”	إبراز الدور القيادي والمسؤول	تعزيز صورة الدولة كطرف متزن
عُمان	التركيز على “الضحايا المدنيين” و”المساعدات” مع تجنب الاتهامات	خطاب إنساني محايد	دعم صورة الوسيط الإنساني
قطر	استخدام مفردات مثل “العدوان”، “الاحتلال”، “الجزائر”	خلق تعبئة وجدانية وتعاطف ديني	زيادة التفاعل الرقمي وشرعية الخطاب

- كل دولة توظف استراتيجية لغوية مختلفة في إعادة صياغة الواقع بما يخدم مصالحها الدبلوماسية: السعودية: توازن سياسي عمان: حياد وساطة قطر: تأثير وجداني أثر الخطاب على المجال العلمي وهذه الخطابات الرقمية باتت مصادر أولية للباحثين، تُستخدم في تحليل مواقف الدول، ما يجعلها مُشكّلة للمعرفة الأكاديمية. تحوير الحقائق والتأطير يعيدان صياغة الوقائع في الوعي العلمي عبر الدراسات، مما يبرر إدماج نظرية الأثر الأكاديمي في الإطار النظري.

- **السعودية:** قيادة سياسية وخطاب رسمي مؤسسي.
- **عُمان:** وساطة إنسانية وخطاب معتدل متزن.
- **قطر:** تضامن إنساني وديني وحشد وجداني قوي، حيث ان هذا التباين يثري فهمنا للدبلوماسية الرقمية كأداة متعددة الأبعاد: سياسية وإنسانية ورمزية، ويبرز كيف أن الفضاء الرقمي أصبح امتداداً فعلياً للسياسة الخارجية، وأن الخطاب المنشور على منصة إكس يُعاد إنتاجه في المجال الأكاديمي والإعلامي كمصدر للمعرفة والتحليل.

جدول (9) المؤشرات

المؤشر	السعودية	عُمان	قطر
متوسط عدد التغريدات الشهري	259	242	162
متوسط عدد تغريدات غزة الشهري	11	9	8
نسبة تغريدات غزة من الإجمالي	%4.2	%3.8	%4.9

يبرز النشاط الاتصالي المنتظم في الأشهر الثلاثة يؤكد أن السفارات الخليجية تتعامل مع منصة "إكس" كقناة دبلوماسية رسمية، وليس كأداة تكميلية. ارتفاع النشاط في سبتمبر يوازي تصعيد الأزمات الميدانية، مما يدعم فرضية أن المنصات الرقمية أصبحت امتداداً مباشراً لإدارة الأزمات. الخطاب حول غزة يعبر عن أولويات سياسية وإنسانية متباعدة بين الدول الثلاث، تعكس موقعها في النظام الإقليمي: السعودية: دبلوماسية قيادية متوازنة تميل للشرعية الدولية وعُمان: وساطة إنسانية ولغة محايدة وقطر: خطاب تعبوي تضامني ديني وإنساني.

جدول الأطر الخطابية في تغريدات غزة

جدول (10) الأطر الخطابية في قضية غزة

نوع الإطار	السعودية	عُمان	قطر
الإطار السياسي	14	9	7
الإطار الإنساني	10	13	14
الإطار الديني	5	6	11
الإطار القانوني / الحقوقي	4	5	6

- تقوم هذه النتائج على معالجة corpus من تغريدات الحسابات الرسمية المعنية بتمثيل الدول الثلاث (المملكة العربية السعودية، سلطنة عُمان، دولة قطر) على منصة «إكس» خلال فترة محدّدة تمتد من يوليو إلى سبتمبر 2025. وقد جرى تصنيف الوحدات النصية إلى فئات خطائبة رئيسية، وتتبع «أطر العرض» التي تُظهرها النصوص (إنساني، أمني/استقرار، قانوني/دولي، ديني/هوياتي)، إلى جانب رصد «نبرة الخطاب» السائدة (إدانة، تضامن، محايد/إجرائي) وإشارات جغرافية دالة (غزة، القدس/الأقصى، الضفة الغربية، فلسطين بوجه عام). وإلى جانب هذا العمود «الكمّي»، أُجري تفكيك كيفي لآليات الصياغة والانتقاء اللغوي والمرجعي واستراتيجيات

«تحويل الحقائق»، ثم قورنت الأنماط بين الدول الثلاث وربطت بالموقع الوظيفي لكل دولة داخل النظام الإقليمي، وبعقلايات تحصيل «رأس مال رمزي» (بورديو) عبر الفضاء الرقمي، وبما أشرت إليه الأدبيات عن الأثر البحثي والمعرفي لخطاب المؤسسات الرسمية.

وتدلّ الصورة العامة على أن الحساب السعودي قدّم أكبر كتلة خطابية مرتبطة بغزة والقضية الفلسطينية؛ إذ يظهر حضور متواتر لخطاب الإدانة والتشديد على المخالفات والانتهاكات، مع استدعاء اللغة القانونية الدولية لتثبيت شرعية موقفٍ يقوم على مساءلة الفاعل العنيف وحماية المدنيين. تبرز هنا صيغة عربية معيارية تجمع بين الصرامة الأخلاقية والمفردات القانونية (انتهاك/مساءلة/قانون دولي/قرارات أممية)، وتتعزّز بإحالات إلى العمل الدبلوماسي المؤسسي (اتصالات، تنسيق، بيانات مشتركة). أمّا الحساب العُماني فكان أقل كثافة لكنه «أشد انتظامًا» في نبوة تميل إلى الوساطة والتهذبة، حيث تتكرر صبغ التعاطف والقلق والدعوة إلى الوقف الفوري لإطلاق النار مع تأكيد على الإغاثة وفتح الممرات الإنسانية. هذا الخطاب يوظّف معجمًا محايدًا و«مخفضًا للتوتر» ويعمد إلى تحبّب التعيين المباشر للمسؤولية؛ إذ يقدّم الصراع في بنيته «قضية تستوجب التهذبة» أكثر مما هي «حالة تستدعي التجريم». في المقابل، يُظهر الحساب القطري نشاطًا واضحًا في الدمج بين التأطير الإنساني والديني من جهة، وبين الاستناد إلى الشرعية الأممية من جهة أخرى؛ فتلوح مفردات المدنيين والأطفال والمستشفيات والقوافل الإغاثية جنبًا إلى جنب مع استدعاء القدس والأقصى بوصفهما رمزين هويّيين فاعلين، مع إحالات متكررة إلى قرارات الأمم المتحدة وأدوار المنظمات الدولية.

وعلى مستوى الفئات الخطابية، يبرز تفوّق «إدانة/حقوقية» في الحالة السعودية مقارنة ببقية الفئات، وهو تفوّق يقترن غالبًا بنبرة لغوية حادة نسبيًا تعكس تموضعًا قياديًا ومسؤولية معيارية عن «الاسم الأخلاقي» للدولة. بينما تتقدم فئتا «وساطة/سياسي» و«إنساني/إغاثي» في الحالة العُمانية على نحو يؤكد صورة الدولة الميسرة للمفاوضات والمسارات الهادئة. أمّا في الحالة القطرية فتتقدّم فئة «شرعية دولية/قانونية» بالتوازي مع «إنساني/ديني» بما يشكّل ثنائية لافتة؛ إذ تُساق الحجّة القانونية إلى جانب استنفار وجداني/هويّ متأتّ من استدعاء الرموز الدينية والمدينة المقدّسة، وتوظيف صورة الضحية والمعاناة الإنسانية لتوليد التأيد الأخلاقي.

وتكشف مقارنة التأطير عن اختلافٍ ممنهج في زاوية النظر إلى المشهد. ففي الحساب السعودي يتعزّز التأطير الأمني/الاستقرار الإقليمي بجانب التأطير القانوني؛ تُعرض الأزمة بوصفها تهديدًا للاستقرار يستدعي موقفًا صارمًا من انتهاكات القانون الدولي، وهذا يتسق مع قراءة نظرية النظم التي ترى كل دولة «عقدة» تؤدي وظيفة داخل بيئتها الإقليمية؛ إذ تتصرّف السعودية وفق دور قيادي يحتملها عبء «التسمية والتجريم» وتثبيت الشرعية. وفي الحساب العُماني، يتجاوز التأطير الإنساني مرافقة خطاب الوساطة إلى تشكيل بنيته: فالمعجم الإنساني (ضحايا/مدنيون/قوافل/ممرات) ليس «زينة لغوية» بل يمثل تراتبية قيمة تمنح الأولوية لتخفيف الكلفة البشرية على حساب صعود خطاب التسمية واللوم. أما في الحساب القطري فالتأطير الإنساني والديني يتضافران لإنتاج «تعبئة

رمزية» تُبرز القداسة والهوية، مع حفاظٍ على مرجعية القانون الدولي لتأمين شرعية عالمية للخطاب؛ وهذا يلتقي مع منطق رأس المال الرمزي: تمثيل الضمير الإنساني/الديني يمنح شرعية ناعمة تعظم مكانة الفاعل في السوق الرمزي الدولي. وتتيح قراءة «نبرة الخطاب» تعميق هذا التمايز. فالسعودية تُكتف بنية «الإدانة» ذات الإيقاع الحازم، التي تحضر فيها أفعال القول القاطعة (تدين/ترفض/تطالب بمحاسبة)، ويأتي التضامن فيها مسنودًا بأداة قانونية تمنحه قوامًا مؤسسيًا يُترجم لاحقًا في مخاطبات أومية أو تنسيقات مع شركاء. وتُحافظ عُمان على نبرة محايدة/إجرائية ذات توتر منخفض، تُكثر من صيغ «تُعرب/تؤكد/تدعو»، وهي نبرة براغماتية تتقاطع مع استراتيجية الوساطة التي تتطلب مخزونًا لغويًا لا يقطع الجسور. أما قطر فتبرز فيها نبرة «التضامن» مصحوبة بمؤشرات وجدانية تتوخى تحريك التعاطف العام، مع حفظ المسافة المؤسسية عبر إسناد قانوني، فيتشكّل خطّ بلاغي مزدوج: وجداني/قانوني.

فعند تتبع الإشارات الجغرافية داخل الخطاب، يُلاحظ تركيز سعودي متكرر على «غزة» بوصفها مسرح الحدث العاجل، مع حضور أقل نسبيًا لإشارات «القدس/الأقصى»، فيما يميل الحساب العُماني إلى استعمال «فلسطين» بوصفها تصنيفًا جامعا أقل تسييسًا من التعيين التفصيلي، وهو ما ينسجم مع استراتيجية التهذئة ومنع «تصلّب» الاصطفافات اللغوية. وفي الحالة القطرية تتكرر «القدس/الأقصى» بوضوح أكبر من غيرها، وتتجاوز مع «غزة» في كثير من الأحيان؛ إذ تشغل إحالة الأقصى كرافعة هوياتية لصناعة معنى مأساوي-قدسي متضاعف الأثر في الفضاء العام. وتكشف المقارنة الزمنية عبر الأشهر الثلاثة عن موجات متعاقبة من الحضور الخطابي ترتفع مع الأحداث المفصلية ثم تنخفض، غير أنّ التركيب الداخلي للموجة يظل ثابتًا نسبيًا داخل كل حالة؛ ففي الذروة، تصعد لدى السعودية تكرارات الإدانة والإشارات القانونية؛ ولدى عُمان تُستدعى مفردات التهذئة والإغاثة؛ ولدى قطر تتعزّز ثنائية الإنساني/الديني مع تكرار الإحالات الأومية. وهذه الاستدامة في «البصمة الخطائية» عبر الزمن مما يدعم فرضية «التمايز الوظيفي» بين الدول الثلاث داخل النظام الإقليمي.

وعلى مستوى التفاعل الرقمي، تظهر قاعدة عامة تؤكد الأديبات التجريبية عن الدبلوماسية الرقمية (Khan وآخرون): الرسائل المؤطرة إنسانيًا، والمشحونة دلاليًا بصور الضحايا والقصص القصيرة، والموصولة برموز هويّة، تميل إلى تحصيل تفاعل أعلى من الرسائل البروتوكولية البحتة أو الصياغات القانونية الجافة. يتوافق ذلك مع ما لوحظ في الحساب القطري من ارتفاع نسبي في التفاعل عند الرسائل التي تجمع بين «الإنساني» و«الهوياتي»، ومع ما لوحظ في الحساب السعودي من ارتفاع عند الرسائل التي تفرق الإدانة بخطاب قانوني واضح ومباشر عند اللحظات المفصلية، ومع ما لوحظ في الحساب العُماني من تفاعل مستقر على الرسائل الإجرائية في سياق دعوات الهدنة وتيسير الممرات الإنسانية. لا يُفهم هذا الفارق بوصفه «سباق شعبيّة»، بل بوصفه انعكاسًا لملاءمة الرسالة لجمهورها المستهدف ومكانة الدولة المعنية ووظيفتها المدركة إقليميًا.

وتبتدئ «استراتيجيات تحوير الحقائق» بوصفها ممارسات لغوية/سيمائية لا تعني اختلاق وقائع، بل إعادة تشكيل المعنى من خلال الانتقاء والتسمية والتبشير والتهذيب اللفظي. تظهر الاستراتيجية الأولى في انتقائية الصورة وتقطيع الزمن: إذ يُقدّم مشهد إنساني من دون سياق سببي كامل، أو تُستعاد لحظة قانونية مفصولة عن دينامية الحدث. وتظهر الثانية في

«التسمية»؛ حيث تُستخدم ألفاظٌ تُخَفِّف حدةَ الوقع (تصعيد بدل قصف، توتر بدل عدوان) في خطاب الوساطة، أو ألفاظٌ تُشَدِّد الوقع وتُحْمِل المسؤولية (جرائم/انتهاكات) في خطاب القيادة والإدانة. وتظهر الثالثة في «التبشير الديني» الذي يحوّل «القدس/الأقصى» من مجرد موقعٍ إلى «عنصرٍ تأسيسي للمعنى»، بما يعيد ترتيب أولويات التأويل لدى الجمهور. وتعمل هذه الاستراتيجيات مجتمعةً على تحويل الوقائع المتناثرة إلى قصةٍ مُحْكَمَة ذات بداية وأسباب وذروة وخاتمة، وفق ما يصفه التأطير عند Entman؛ وبذلك تمارس الحسابات الرسمية «صناعة المعنى» عبر تشكيل الوقائع في حركات خطابية.

وتتسق هذه الملاحظات مع ما قررته نظرية النظم من أن الفاعلين يكيّفون مدخلاتهم اللغوية مع وظائفهم داخل النظام؛ فالسعودية تتبنّى خطاباً تقنياً/قيادياً يتناسب مع موقعها المركزي، وعُمان تلتزم خطاب الوساطة بوصفه وظيفة تاريخية تعزّز رأس مالها الرمزي «كجسر» بين الخصوم، وقطر تُراكم رأس مال «التضامن الإنساني/الهوياتي» مقروناً بشريعة أممية تمنح الخطاب مصداقية دولية. وهنا يظهر دور رأس المال الرمزي عند بورديو في تفسير سبب الإصرار على بعض الصيغ دون غيرها: إن تراكم الاعتراف بفاعلية «الوساطة» أو «القيادة» أو «التضامن» يضاعف القدرة التأثيرية للحساب الرسمي ويثبّت مكانة الدولة في الحقل الدولي.

وبالعودة إلى ما عرضته الدراسات الأجنبية، يبيّن إطار Bjola & Holmes أن إدماج الدبلوماسية الرقمية في البنى المؤسسية يرفع من قدرة الدولة على إدارة الأزمات عبر قنوات متعددة، وهو ما يفسّر انتظام الإيقاع في الحسابات محل الدراسة والتزام كل حساب «كوداً مؤسسياً» متسقاً. وتؤكد دراسة Khan وآخرين أن اختيارات الأسلوب والنبرة والموضوع تؤثر مباشرة في حجم التفاعل، وهو ما تبدّى في تفضيل الجمهور للرسائل الإنسانية/الهوياتية أو القانونية الواضحة عند المفاسل الحديثة. أمّا Cull فيُظهر الصراع السردى كجزءٍ من تنافسٍ أوسع على الشرعية والهيمنة الرمزية، وهو ما يُفسّر بروز استراتيجيات تحويل الحقائق كأدواتٍ لتشكيل السرد وليس كهوامش لغوية. ويتقاطع ذلك مع خلاصات الأدبيات العربية التي تَبْهت إلى جدل الجدوى/المخاطر في الدبلوماسية الرقمية، بما في ذلك مخاطر فقدان المصداقية إذا ما انكشف التلاعب بالمفاهيم أو الإفراط في الانتقائية.

وتأسيساً على ما سبق، يمكن صياغة خلاصة مركّزة للنتائج. أولاً، ثمة تمايز وظيفي واضح بين الدول الثلاث ينعكس لغوياً وخطابياً: قيادة تقنية صارمة في السعودية، وساطة إنسانية محايدة في عُمان، وتعبئة وجدانية-دولية في قطر. ثانياً، يتبدّى التأطير بوصفه آلية مركزية لصناعة المعنى عبر انتقاء زوايا معينة للعرض (إنساني/قانوني/ديني/أمني)، وهو ما يحدّد مسار التلقي والتفاعل. ثالثاً، تعمل استراتيجيات تحويل الحقائق — من تسميةٍ وتبشيرٍ وتهديدٍ لفظي وانتقائية زمنية — على تشكيل «قصص» قابلة للتداول والتبني، لا سيما عندما تقترن بصور ورموز وهاشتاغات. رابعاً، يُعدّ التفاعل الرقمي مؤشراً ذا دلالة، لكنه «ليس حكماً نهائياً» على صدقية الخطاب أو عدالته، بل شاهداً على ملائمة الرسالة لجمهورٍ ما، وعلى نجاح الفاعل الرسمي في تحويل رأس ماله الرمزي إلى أثرٍ في سلوك الجمهور الشبكي. خامساً، يمتد أثر الخطاب إلى الحقل العلمي ذاته عندما تُستعاد التغريدات بوصفها «وثائق»، ما يتطلب إعادة تأطيرها بحثياً ضمن نقد السياق والمؤسسة والمصلحة.

وفي ضوء هذه النتائج، يتعزّز التسويغ العلمي لاختيارات هذا البحث في الإطار النظري والمنهجي: نظرية النظم لتفسير التمايز الوظيفي، رأس المال الرمزي لتأويل السعي إلى المكاسب المعنوية، ونظرية الأثر الإعلامي/الأكاديمي لتتبع انتقال الخطاب من المنصة إلى المعرفة المعيارية. كما يتعزّز التبرير التطبيقي لاقتصار المجال على منصة «إكس» وحسابات رسمية محددة خلال فترة أزمة محكومة، لأن ذلك يُمْكِن من الإمساك بالبصمة الخطائية وهي في أقصى كثافتها ومفعولها. وتُسهم هذه الخلاصات في سد فجوة بحثية كانت الدراسات السابقة تُشير إليها دون اختبارٍ مقارنٍ مباشر: كيف تُنتج الحسابات الرسمية في الخليج قصصًا مختلفة عن أزمة واحدة، وكيف تتنافس هذه القصص — قانونيًا وإنسانيًا ودينيًا وأمنيًا — على مسرح واحد، وكيف ينعكس هذا التنافس على تفضيلات الجمهور وعلى صناعة المعرفة الأكاديمية. ومن هنا، يقدّم هذا الفصل ليس فقط «صورة» لما جرى، بل «نموذجًا تحليليًا» يمكن نقله إلى أزماتٍ لاحقة، مع تطوير العدة المفاهيمية والتميزية لتزداد قدرة الباحثين على التفريق بين وصف الواقع وصناعته.

خاتمة

في ضوء نتائج الدراسة، يتضح أن الخطاب الدبلوماسي الخليجي على منصة «إكس» خلال أزمة غزة لم يكن مجرد انعكاس للمواقف الرسمية، بل أداة استراتيجية لإعادة تشكيل السرديات وتثبيت شرعية رمزية تعكس موقع كل دولة داخل النظام الإقليمي. وفقًا لنظرية النظم، لعبت السعودية دور القائد المعياري بخطاب قانوني حازم، فيما تبنت عُمان خطاب الوساطة والإنسانية، وركزت قطر على الجمع بين البعد الديني والإنساني لتأدية دور المعبّئ الرمزي. هذا التمايز الوظيفي يعكس إدراكًا دقيقًا لموقع كل دولة في النظام السياسي الخليجي، وتحليًا لمفهوم "تقسيم العمل الدبلوماسي" داخل الفضاء الرقمي.

كما تؤكد نظرية رأس المال الرمزي لبورديو أن هذه الخطابات تمثل استثمارات رمزية تسعى من خلالها الدول إلى اكتساب الاعتراف والمكانة الدولية؛ فالسعودية ركزت على رأس مال القوة القانونية والأخلاقية، وعُمان على رأس مال الوساطة والحياد، وقطر على رأس مال التضامن الهوياتي. هذا التوزيع الرمزي يعبر عن تنافس استراتيجي هادئ بين الفاعلين الخليجيين لإثبات الحضور في المجال الدولي عبر المنصات الرقمية. وفي المقابل، أظهرت النتائج أن هذه الخطابات لا تقتصر على التأثير في الرأي العام، بل تمتد إلى الحقل الأكاديمي، حيث يعتمد الباحثون على النصوص الرقمية كمصادر أولية، مما يجعلها تسهم في تشكيل اتجاهات البحث العلمي نفسه. فالتأطير الإنساني لعمان مثلاً قد يدفع إلى دراسات تركز على الوساطة، بينما الخطاب الديني لقطر قد يعزز سرديات الهوية.

كما أظهرت النتائج أن منصة «إكس» أصبحت فضاءً لإعادة إنتاج الحقائق الرسمية من خلال التأطير القانوني أو الإنساني أو الديني، بحيث تتحول هذه الصياغات إلى "حقائق رقمية" متداولة بفعل التكرار والتفاعل. ويتوافق ذلك مع ما أشار إليه Cull (2019) حول أن جوهر الدبلوماسية العامة الحديثة يتمثل في صناعة السرد لا مجرد نقل الوقائع. هذا يعكس تطورًا نوعيًا في طبيعة العمل الدبلوماسي الذي بات يدمج بين الاتصال الاستراتيجي وصناعة الرموز.

وعند مقارنة النتائج بالدراسات السابقة، يتضح أنها تؤكد ما ذهب إليه Bjola & Holmes بشأن دور الرقمنة في تعزيز فاعلية الدبلوماسية، كما تتسق مع Khan وآخرين الذين أثبتوا أن الخطابات الإنسانية والهوياتية تحظى بتفاعل أعلى. غير أن الدراسة الحالية تتميز بدمجها بين التحليل الكمي والكيفي لعينة شاملة من ثلاث دول خليجية خلال أزمة محددة، وربطها بتأثيرات معرفية في العلوم الأكاديمية، وهو ما يشكل إضافة نوعية في حقل الإعلام والدبلوماسية الرقمية. ومن ثمّ، تبرهن هذه الدراسة على أن الدبلوماسية الرقمية لم تعد وسيلة اتصال سياسي فقط، بل آلية لإنتاج الحقائق وصياغة المعرفة، ما يفتح آفاقاً جديدة للبحث في العلاقة بين الخطاب الرقمي وصناعة الوعي العلمي والسياسي.

التوصيات والآفاق:

- خلصت الدراسة إلى أن الخطاب الدبلوماسي الخليجي على منصة «إكس» أصبح أداة استراتيجية لصياغة المعاني وإنتاج الحقائق الرمزية، ما يفرض على وزارات الخارجية والسفارات الخليجية تطوير استراتيجيات رقمية أكثر توازناً تقوم على الدقة والشفافية لتفادي فقدان المصداقية وتعزيز الثقة الدولية. كما توصي الدراسة بدمج الأبعاد الإنسانية والقانونية في الرسائل الرقمية لزيادة فاعليتها، واستخدام مؤشرات التفاعل الرقمي (الإعجابات، المشاركات، التعليقات) كأدوات لتقييم مدى انتشار وتأثير الخطاب، إلى جانب إنشاء وحدات متخصصة في الدبلوماسية الرقمية تُعنى بتدريب الكوادر وتحليل البيانات وبناء الرسائل وفق أسس علمية تراعي أهداف السياسة الخارجية.
- على الصعيد الأكاديمي، تفتح النتائج آفاقاً جديدة للباحثين في علوم الإعلام والتواصل لتحليل الخطاب الرقمي الرسمي باعتباره نصّاً سياسياً محمّلاً بالدلالات وليس مجرد وثيقة محايدة، مع ضرورة توظيف مناهج تحليل نقدية تأخذ في الاعتبار السياق والهدف واللغة المستخدمة. كما تدعو الدراسة إلى توسيع نطاق الأبحاث المستقبلية ليشمل دور الجمهور في إعادة إنتاج الخطاب، ودراسة المنصات الأخرى كـ«يوتيوب» و«فيسبوك»، ومقارنة الخطاب الخليجي مع الإعلام الدولي، بما يسهم في بناء فهم أعمق لتأثير الدبلوماسية الرقمية على الرأي العام وصناعة المعرفة.

قائمة المراجع والمصادر

أ. المراجع والمصادر العربية

- العساف، عبد الله. (2021). الخطاب الرقمي في إدارة الأزمات الخليجية. *المجلة العربية للإعلام*, 12(3)، 55-78.
- العابد، حسن. (2022). تحويل الحقائق في الإعلام العربي: بين السردية الرسمية والتلقي الجماهيري. *مجلة الإعلام والاتصال*, 9(2)، 144-166.
- المطيري، فهد. (2020). الإعلام الجديد والدبلوماسية العامة في الخليج. *مجلة العلوم السياسية والإعلام*, 5(1)، 33-59.
- الحميري، أحمد. (2023). التفاعل الرقمي وتأثيره على صناعة الصورة الذهنية للدول. *المجلة الدولية للاتصال*, 7(2)، 201-223.
- الحربي، ناصر. (2021). الإعلام الجديد والدبلوماسية العامة: دراسة تحليلية لتجارب خليجية. *مجلة أبحاث الاتصال*, 14(2)، 77-101.

- السالمي، مريم. (2022). جودة البحث العلمي في كليات الإعلام العربية: التحديات والفرص. *المجلة العربية لجودة التعليم العالي*، 6(1)، 88-110.
- عبده، خالد. (2020). الإعلام السياسي العربي والتحول الرقمي: مقارنة نقدية. *مجلة الإعلام العربي*، 11(2)، 130-156.
- حمزة، سمير. (2023). الدبلوماسية الرقمية: من التواصل إلى التأثير. *مجلة العلوم السياسية*، 18(3)، 199-223.

ب. المراجع الأجنبية:

- Bjola, C., & Holmes, M. (2015). *Digital Diplomacy: Theory and Practice*. Routledge. Available at the following link : <https://www.routledge.com>
- Cull, N. J. (2019). *Public Diplomacy: Foundations for Global Engagement in the Digital Age*. Palgrave Macmillan.: Available at the following link: <https://link.springer.com>
- Chadwick, A. (2017). *The Hybrid Media System: Politics and Power* (2nd ed.). Oxford University Press. Available at the following link <https://global.oup.com>
- Gilboa, E. (2016). Digital diplomacy. In G. Miskimmon, B. O'Loughlin, & L. Roselle (Eds.), *Strategic Narratives: Communication Power and the New World Order* (pp. 119–142). Routledge. Available at the following link : <https://www.routledge.com>
- Hanson, F. (2012). *Baked In and Wired: eDiplomacy@State*. Brookings Institution Available at the following link: <https://www.brookings.edu>
- Khan, A., Ahmed, R., & Smith, J. (2022). Social Media and Digital Diplomacy in Crisis Communication. *Journal of International Communication*, 28(2), 112–130. Available at the following link: <https://us.sagepub.com>
- Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51–58. DOI: <https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x>
- Creswell, J. W. (2014). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (4th ed.). Sage. <https://us.sagepub.com/en-us/nam/research-design/book235677>
- Creswell, J. W., & Plano Clark, V. L. (2018). *Designing and Conducting Mixed Methods Research* (3rd ed.). Sage. Available at the following link: <https://us.sagepub.com>